وهذا اعم واجمل
ان شا الله الان يشا الله بمشيئة الله اه وهو موضع بنا التنبيه عليها
بالضم قال المبرد والمتاخرون
بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا احتمل ان يكون اسم ليس
وان يكون خبرها وقال الا فغنى ضمير اعراب لانه ليس
اسم زمان ولا اسم مكان بل هو كلا وبعض لكن حذف المضاف
اليه ونوى لفظه كما قاله الدماميني وبالفتح ظاهره انه فتح
بنا ووجهه ان الاسما المتوغلة في الابهام كمثل وغير تجوز بناوها
على الفتح اذا اضيفت لمبني كالضمير فعلى هذا تحتمل الاسمية
والخبرية ويصح جعله فتح اعراب لنية لفظ المضاف اليه
المحذوف وبالتنوين اي فيشبهها الى التنبيه المذكور ننيف
وشبهها هما الرفع والنصب فالحركة عند التنوين اعرابية
تقع صلة الموصول اي في ظاهر اللفظ والا فهي في الحقيقة
جز صلة انه قدر قبلها مبتدا او معمول الصلة ان اقتصر كذا
قال الدماميني وقول بعلاق غير فيه نظر اذ الظاهر ان غيرا
كسوى في الوقوع صلة على تقدير مبتدا حذف لطول الصلة
بالاضافة كذا قال بعضهم وقال الدماميني بعد ان ذكرت
سواك في جا الذي سواك خبر الصلة ان قدر مبتدا وفعله
ومعمول الصلة ان قدر ثبت قبله ما نصه وعلى التقدير الاول
اعني تقدير المبتدا فلا اختصاص لسوى بذلك بل يجوز
في غيرها مع اي بلا شرط نحو جا الذي ايام غير جاهل ومع
غير اي بشرط طول الصلة نحو جا الذي غير ضارب ابوه محمدا
ومع عدم الطول شاذا عند البصريين وقياسا عند
الكوفيين اه وهو مصرح في عدم الاكتفاء في طول الصلة

باضافتها

باضافتها يعني ويسقط اعتراض بانه ينافي ما قدمه عن اهل اللغة
من انه لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان لانها
اذا كانت بمعنى وسط كانت عبارة عن مكان واجيب بانه محل
ما قدمه عنهم اذا وقعت في تراكيب الاستثنا وما نحن فيه
ليس كذلك وقد اسلفنا من باب الظرف الكلام على لفظ وسط
فيقصر مع الكسر اي او الضم وبهما قرى قوله تعالى لا نخلفه
نحن ولا انت مكانا سوى مكانا سوى اي مستويا اي مستويا
طريقنا اليه وطريقك اليه كما قاله المفسرون فتحقق التعدد
الذي يقتضيه الاستوا سوا والعدم نحو سوا صفة
لرجل والمختار في العدم النصب على المعية لضعف العطف
لفظا لعدم الفصل كذا قالوا ويشكل عليه عندي ان الاستوا يقتضي
متعددا فيكون العطف واجبا كما في اشترك زيد وعمرو
واما قولهم استوى الما والخشبة بالنصب فليس الاستوا
فيه بمعنى التماثل بل بمعنى الارتفاع او الاستقرار على
ما يظهر فتامل عن الواحد فما فوقه اي ويعطف على ضميرها
في الاول شي يتحقق به التعدد اذ الاستوا لا يعقل الا بين
متعدد فائدة في ما اعترض به هنا اي اسم مصدر فائدة
اجيز في قوله تعالى ان الذين كفروا سوا عليهم االنذرتهم ام لم
تنذرهم كون سوا خبرا عما قبلها وعما بعدها في تاويل المصدر
مبتدا او مبتدا اخبر عنه بما بعدها في تاويل المصدر خبر ولا يرد ان
الاستفهام واجب التقدير فلا يكون فاعلا ولا مبتدا ولا موخرا
ولا خبرا مقدما لان الهمزة هنا للتسوية انسلخ عنها الاستفهام
وجردت للتسوية فان قيل ام لاحد الامرين وما يتعلق بها

Copyright © King Saud University